

متن أبي شجاع " النظر للمخطوبة " للشيخ مصطفى العدوى

تاريخ 31 3 9102 للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد. مع ابواب النكاح من كتاب غاية الاختصار للامام ابي شجاع الشافعى رحمه الله تعالى. الحديث - 00:00:00

عن ابواب النظر الى المخطوبة. اقول وبالله تعالى التوفيق يشرع النظر الى المرأة التي يريدها الشخص خطبتها. يشرى النظر الى المرأة التي يريدها الشخص خطبتها وهذا رأي جمهور العلماء. رأي جمهور العلماء انه يجوز النظر الى من يريده الرجل - 00:00:20 خطبتها وعندهم سواء كان ذلك باذنها او كان خلسة بغير اذنها خلافا لبعض العلماء القائلين بعدم جواز النظر لانها امرأة اجنبية والله قال قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. فهذا الرأي الاخير رأي مرفوض للنصوص التي جاءت عن رسول - 00:00:50 بالله صلى الله عليه وسلم ومصرحة بجواز النظر. وكما اسلفت فالجمهور يقولون سواء اذنت في النظر اليها ام لم تأذن في النظر اليها. يجوز ان تنظر اليها بقصد الخطبة على قوة رأي الجمهور ما يلي. اولا قول الله تعالى لا يحل لك النساء - 00:01:20 من بعده ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسننها. فحسنهن لن يعجب الرسول الرسول الا اذا نظر اليهن وجاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله - 00:01:50

جئت اهب لك نفسى. فصعد النظر اليها وصوبه لما رأت او لما رأى الصحابي الا حاجة لرسول الله فيها قال يا رسول الله زوجنيها يا رسول الله. ومن الدليل على ذلك ايضا ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه - 00:02:10 سلم فاخبره انه خطب امرأة من الانصار. فقال ارجع فانظر اليها فان في اعين الانصار شيئا. او قال انظر اليها فان في اعين الانصار شيئا فهذه الاحاديث ثابتة. صاعد النظر وصوبه اذهب فانظر اليها - 00:02:40 فان في اعين الانصار شيئا ولو اعجبك حسننها. فحسنهن اية من كتاب الله وكذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها اريتك في المنام. اتى بك الملك في سرقة - 00:03:10 في قطع ملفوفة في قماش فقال هزه زوجتك فكشفت فاذا هي انت. فهذا القدر من الاحاديث كله ثابت. هناك بعض الاشياء فيها بعض النزاع مثل اذا وقع في قلب احد - 00:03:30

اديكم خطبة امرأة فلا بأس ان ينظر الى ما يدعوه الى نكاحها. وفي رواية فان استطاع ان ينظر الى ما يدعوه الى نكاحها فليفعل. وورد في الباب انظر اليها فانه - 00:03:50

احرى ان يؤدم بينكم. ويؤدم بينكم تدوم المودة وتدوم المعيشة والمعاشرة بينما فهذه بعض النصوص في هذا الصدد ومن الاثار ان عمر اراد ان يشرف بنسب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاراد ان يتزوج - 00:04:10

فام كلسوم بنت فاطمة بنت رسول الله بنت علي ابن ابي طالب. فارسل الى علي فقال له علي انها صغيرة. فلما رجع الرسول الى عمر يقول علي انها صغيرة قالوا لعمرا رفض ان يزوجك. فرجع اليه مرة ثانية وقال اني - 00:04:40 خطبتها فقال انها صغيرة وسارسلها لك. ان اعجبتك فهي زوجتك. فلما زهبت امه ابو كلثوم الى عمر لا تظن انه سيتزوجها رفع الثوب عن ساقها فقالت له لو لا انك امير المؤمنين لصكت وجهك. ولكن هذا السند من طريق محمد - 00:05:10 ابن الحنفية اخو الحسن والحسين يعني اخو ام كلثوم. وامه من حنفية في سبيبني حنفية في حروب الorda فكان صغيرا زمان عمر.

فهل رأى الواقع فمن العلماء من غمز في رؤيته للواقعة. لكن اخرون قبلوا الخبر على اساس ان هذه اخته - 00:05:40
وهو من اهل بيتها ولعلها اخبرته هذا الخبر كقصة متداولة في البيت. ايضا في هذا الصدد ان محمد بن مسلمة كان يطارد بثينة بنت
الضحاك ببصره من فوق جدار لهم مطاردة شديدة. فرأه رجل فقال اتفعل هذا وانت صاحب - 00:06:10
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني لا يليق بك ان تصنع ذلك وانت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول اذا وقع في قلب احدكم خطبة امرأة - 00:06:40
فان استطاع ان ينظر الى ما يدعوه الى نكاحها فليفعل. وفي سند هذا بعض الكلام اليسير هذا وثم سند ثابت اخر في هذا الصدد
ومجيء جوارية بنت الحارث المصطلقية بعد هزيمة - 00:07:00

قومها بني المصطلق وتقسيم السبايا فووقدت في السبي لثابت ابن قيس ابن شناس فكانت عن نفسها كي تصبح حرة فلما كاتبت عن
نفسها ذهبت تجمع مالا لسداد المكاتبنة فذهبت الى عائشة تقول لها اذني لي في الدخول على رسول - 00:07:20
الله صلى الله عليه وسلم استعينه في قضاء مكاتبته. قالت عائشة فلما رأيتها كرهت ودخولها علي وخفت من دخولها على رسول الله
صلى الله عليه وسلم. لانها كانت امرأة جميلة ملاحة اذا نظر اليها احد اعجبته. ولكن لم يكن لي بد من - 00:07:50
لم يكن لي بد من ادخالها على الرسول صلى الله عليه وسلم. فادخلتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له حاجتها فقال
اقضي عنك مكاتبتك واتزوجك؟ قالت وافقت يا رسول الله - 00:08:20

فتزوجها النبي عليه الصلاة والسلام. ففيه الدليل على انه ايضا نظر اليها. ويبقى الخلاف قائما بين العلماء في القدر الذي يراه الخطاب
من مخطوبته. فيرى جمهور العلماء ان الذي يرى من المرأة الوجه والكفان - 00:08:40
فهذا رأي جمهور اهل العلم. ومن العلماء من قال يرى ما يظهر منها غالبا كالرقبة والساقيين. ومن العلماء من قال وهذا اخيروا قول
اللامام احمد والذي قبله قول لاحمد لكنه في الحقيقة قول شاذ وما ادرى كيف يقول - 00:09:10
به الامام احمد. كيف ينقل عن احمد فلا استطيع ان اقول اننا نتأكد فقط من الرواية عن احمد وان ثبت عن احمد فلسنا بموافقين
لارحمد عليه. انه يراها ولو متجردة. فهكذا يروى عن الامام احمد وهو من الورع بمكان لكن - 00:09:40

في هذه المسألة لا ادرى الى يعني كيف اختار هذا القول وهذا رأي الظاهريه ايضا. فتلخصت في المسألة ثلاثة اقوال النظر الى الوجه
والكفين وهو ورأي الجمهور النظر الى ما يظهر غالبا كالرقبة والساقيين وهو رأي فريق من العلماء. القول الثالث - 00:10:10
الذي اراه شادا ومنبضا قوله من قال انه يراها ولو متجردة. يراها ولو متجردة لماذا قلنا انه مرفوض؟ لانه لم يرد على عهد الرسول ان
رجلا زهب وخطب امرأة وهي متجردة. وما - 00:10:40

ورد انه احدها رأى امرأة وهو متجردة والنذر الى العورة سوأتين وهمما من العورة المغلظة حرام لكن قد قال تعالى ايضا قد انزلنا عليكم
لباسا يواري سوءاتكم. فهذا القول غريب ومرفوض - 00:11:00

فيبقى القولان الاولان النظر الى الوجه والكفين والثاني النظر الى ما يظهر غالبا كالشعر والرقبة فصل بعض العلماء بتفصيل فقالوا اذا
كان للمتقدم نسوة قريبات له فليرسلهن ينظرن الى الوجه والى الكفين - 00:11:20
انزرتنا الى الوجه والى عفوا ينظرن الى ما يظهر غالبا تفتش مثلا ترى شعرها ترى ساقيها ترى نحرها اما اذا لم يكن له امرأة تنذر له فلما
باس ان يرى شعرها - 00:11:50

ايضا وهذا ادعى لان يؤدم بينهما. فهكذا قال بعض العلماء بالتفصيل بينما اذا كانت له حاجة ملحة الى ذلك وليس ثمة نسوة يصفنها
له الوصف. المشجع على الخطوبة فهذا قول متولد ايضا يكون قولا رابعا في هذا الصدد. وهذه جملة اقوال اهل العلم - 00:12:10
وفي هذا الباب الباب مفتوح للسؤال فليفضل لكنه نبه على الاحتراز ما الذي يحدث الان في ليبيا. وسائل التواصل
الحديثة فالمفاسد المتولدة من وراء هذا اكثر من المصالح المتأتية من وراءه. وليس الناس كلهم على درجة من الایمان والامانة بحيث
- 00:12:40

واننا نقول يحصل تبادل للصور وتكشف ويحدس ابداء للعورات احيانا. من خلال وسائل التواصل فنحذر المسلمين والمسلمات من

التورط في مثل هذه الوسائل لقلة الديانات ولقلة ولكرثة الخيانات في هذا - [00:13:10](#)
والله اعلم. اي سؤال فليتفضل بطرحه. اتفضل. اختيار حضرتك. ما الذي اختار رأي الجمهور الا اذا دعت الى ذلك حاجة مثلا كشخص غريب. وجئت تخطب من بلدة ليس لك ام - [00:13:30](#)

قال اخت تستطيع ان تبحس لك عن كره المرأة فلان ترى شيئا من شعرها يعني ادعى الى دوام المعيشة. ان ترى مسلا في ثوب يفصل بعض الجسم احسن من ان تراها - [00:13:50](#)

بطريقة يعني كما تخرج الاخوات الان اسدال واسع ولا ترى الوجه ولا ترى يعني حجم حجم الجسم الجسد وقد اه جاءني مرة من خلال التحقيقات بين الناس وبين الاخوة واحد من دول الخليج - [00:14:10](#)
جاء يتزوج امرأة من القاهرة. فاتصل بالهاتف وقال ادعوك الى العقد المهم اعتزرت له عن الذهاب وبعد يوم جاءني يطلب مني التدخل للتحقيق وفض النزاع. ما الذي حدس؟ متى عقدت ومتى فصلت - [00:14:30](#)

قال انا جئت واشتربت عليهم ان تكوننا نحيفة. اللهم اخبرني عن المصريات فكرا يضربي يعني يعني تصبح بديلهم ياخون عن مستندات فكري. فقال اشتربت ان تكون نحيفا. فقالت لي انا مدربة باليه - [00:14:50](#)
مدربة باليه يعني سألت عن مدربة الباليه قالوا يعني نحيفة او ي يعني. فعلى هذا عقد على هذا عقد وآآ اغرته بعض المغريات بنى بها في الليلة وفي الصباح اكتشف آآ اكتشف - [00:15:10](#)

فشيء اخر. انها بديننا بدأنا زايدة وليس مدربة بديه كما كما زعمت. ففاختلوا في الماديات فكان الفض في هذه فيقول يعني لو كانت خرجت له ليس يبين شأنها حتى لا يقع في طلاق ولا يقع في احراج ولا هي ايضا تخرج ولا تكسر - [00:15:30](#)
اليس هذا من الاولى؟ فاحيانا الاخوات في مصر في الحقيقة يشden في هذا الجانب تخرج المرأة للخطوبة فمسلا بخمار يغطي الى آ يعني آ القرى الى هنا وطالع من فوق مغطي الانف - [00:16:00](#)
يعني لا يكاد يرى الا جزءا يسيرا. وبعد مدة تحصل لنا آ يحصل الطلاق وتحصل المفاسد. فكجواب ينظر الى الوجه بوضوح والكافين بوضوح. وان كان قلقا من شيء فله ام وله اخت تنظر تفتشف ولو خرجت له - [00:16:20](#)

بملابس تصف حجمها يعني على طبيعته اولى من ان تخرج له باسدال سابغ لا ترى معالها في مثل هذه الحالة هذا الذي اراه والله اعلم. اما التجاوزات التي يقول بها الحنابلة لا لا نرضاه ابدا - [00:16:40](#)

يقول التجدد وما ادرى يعني ما مدى يعني هذا المنقول في الفقه في كتب الفقه جلها عن الامام احمد. لكن ما ادرى احيانا ارى له مسائل في هذا الباب استغربها في هذا الصدد قوله في الاستمناء قوله في هذه المسألة بعض - [00:17:00](#)
قال في هذا الصدد نحتاج ان اراجعها بدقة وتأكد من ثبوتها عن الامام الا انها موجودة في كتب بالحنابلة. نعم ويتبيّن اذا كانت مسلا فيها بسانها ابو طارق آ اسأل الله ان يبارك فيه - [00:17:20](#)
وقد قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله اتفقه قبل ان تسوده قبل ان تصبحوا كبارا وسادة تنشغل عن العلم فقال البخاري معقبا وبعد ان تسوده. تفهوا ايضا بعد ان تسوده. فابو طارق حفظه الله تأذن لي في الاخبار بالسن - [00:17:50](#)
اهو كامل. ثلاث وثمانون عاما حفظه الله وبارك في عمره. ميلادي. في اه يعني هجري اه يعني الله يبارك في عمره ومنذ ان علمناه وهو يطلب العلم معنا ومتواضع ب المجالس الصعلائق من امثالنا الله يحفظه ويبارك فيه. وهو يدرس آ المذهب الشافعي دراسة جيدة فيسأل - [00:18:10](#)

الشافعي ده غير هاني الدميري هاني الدميري يبقى لك. فهو يسأل عن آ هل له ان يتكلم معها؟ ينظر لسانه فيه لصفة او ليست فيه اكيد ستقول نعم الذي درسته انت في المذهب الجواز اكيد - [00:18:40](#)
اي نعم الذي درسه في المذهب الشافعي بجواز الكلام معها احيانا لمعرفة هل بها لسانها اصفي او ليست به لصفة او يزيد ابو طارق ايضا ان ينظر صوتها كصوت الرجال او صوت نواعم طيب مش كده - [00:19:00](#)
الله يبارك لك يا ابو طارق بس خلاص راحت علينا يا ابو طارق. نعم يا محمد. شكر الله يحفظك. واياك. هذه الخرطوم. المخطوط ان

يرى شيئاً من شعرها أو ممكّن تشعر له بعد ليكيره - 00:19:20

وبعدها ان كانت شاريها تعامل ان كانت مش عايزةها وتقول لي ده ذهب الحمار بابي عمرو فلا رجعة ولا رجع فلا رجع. فيعني زكاة شهرية البنت شارية وحباوة وبمسوطة به. فممكّن هي تتجاوز بدون ان يطلب ستفعل. اما اذا اما - 00:19:40

ازا كانت كرهاه وامها وابوها مش جيرانها على الولد فتقول الله يسهل امرهم لا اريده. فانتبه يعني الحنابل طبعاً فريق يجوز هذا ان يظهر له آآ بعض مواطن الوضوء ونحو ذلك - 00:20:00

لكن نعم لولا انك المني لاجبتك بما قد يحزنك. لكن هذه بديهيّة معروفة عند مصريين. يعني عمياناً متجردة ماذا اقول؟ يا ابراهيم بارك الله الله فيك يا ابراهيم انت ضيف عزيز. نعم يا هل له ان يكلمك البعض يعني؟ ما هو قال لك يكلمك بالذات في عهد بالدغة -

00:20:20

شهر واثنين وتلاته. شهر واثنين وتلاته اتولد مفاسد. ستولد مفاسد. لكن ازنك من بلدة جدتك اليها تحتضنها وهي تحتضن تحسسها. قال يا ابني ظهرها معضم يا ابني تبوسها في فمهما عشان تشم رائحة - 00:21:00

الفم تعالى يا بنتي ده انت حلوة وتقبل حتى تشم رائحة العواجيّز القدامى النسوة العجائز القدامى لهن حيل سلط عليّ بس واحدة من القدامى تعرف لك الامور والخبايا. تشد الشعر تشد الشعر تشووفها تشووفها باروكة ولا - 00:21:20

مش باروكة. جوز ولزق عشان تكسره. تشووفها سنانها صحيحة وحقيقة ولا سنانها مسوسة؟ ابو عارف الكلام ده. حديس في الاختباء؟ رضي الله عنه في سنته بعض المقال الخفيّ. لكن رأي الجمهور انه يجوز النظر الى المخطوطات دون علمها - 00:21:40

لازنهما. في طبعاً مسائل احياناً تعتمد على الاسئلة التي ترد علينا تكون اسئلة كثيرة في هذا الصدد مثل مثلاً واحد يزيد خطبة خطبة فتاة وهي اعرج لدخوله في البيت عند ابيها وعندها دخل كزا دخل كزا مرة - 00:22:10

الناس البيوت وخرجوا فتسبيب لها احراجاً. فمثلاً زميلة لها تقول لها تعالى بيتنا. وآآامي عجوز ما حرمتكن في الغرفة وليس هناك خلوة. والخطاب يراك عندنا. فمثل هذا هل يجوز او لا يجوز - 00:22:40

خطاب له كم مرة؟ انتظري يا ابو طارق نرى هذه الاجابة على الاسئلة تفضلاً منك. يجوز؟ ها بس ما فهمت السؤال يعني لك اخت. واختك قالت اخويها ده رجل سني وممكّن كل يوم من اللي انت جايبة لنا كل يوم خطاب - 00:23:00

فواحدة زميلتها قالت لها تعالى عندها والخطاب يراك عندنا. ازا ارتحتما لبعضكم ينتقل الى من؟ الى اخيك. يجوز موافق انت على كده؟ خلاص؟ والاولى اتقوا الله البيوت من ابوابها. كم عدد المرات ما في نص يقول لك كم مرة؟ اذهب تحت لها من اول وهلة -

00:23:20

خلاص اصل هي مخطوبة خطبتها والحمد لله يعني. كل شوية كده يروح يقعد على الجواب. كل شوية يروح يقعد عندها بارد شخص يعني كل يوم يروح يسهر عند المخطوبة. ويقول لك ما خطبتي؟ فكل هذا لم يكن - 00:23:50

على عهد الرسول بهذه الطريقة ومفاسد تتولد. استرسال في الحديث يولد فتناً اكبر يولد وهي ما زالت امرأة اجنبية والاواسط العامية عياداً بالله هل يتربون الخطاب مع المخطوبة ويخرجوا؟ فهذا من الفساد - 00:24:10

هذا من الفساد والعياذ بالله. تفضل يا شيخ علي. حياكم رجل خطب امرأة وافت ووافت واعلن اعلنوا الخطبة. هي منتقبة ودين كلموني يعني ذهباً لزيارة اهلها وهي بعيدة. والله ان سألت عن هذا على عهد الرسول ما تكرر بهذه الطريقة. والمحافظة على البنات الزم في هذا الزمان. خلاص الولد رأى البنت وامه - 00:24:30

رأتها والاسرة مستريحة ومطمئنة هي اجنبية. تكرير الزيارات يزور امه وابوها في اي وقت لكن هي تخرج كل يوم تقابلها ويعاشرها الفساد يتولد. ها؟ ما انا عارف كلامك ييجي يزور امه وهي تخرج. يعني - 00:25:20

ما ادرى ما الوجه يعني. اذن بينهما ويؤذن بينهما على هذا الشرط يؤذن بينهما بعد سنة حب وسنة غزل آآفتتوسع في هدم بينهما هذا. يعني الى ان يقول المحدثون الان لازم امشي يمشي معها فترة من الزمن. يقول صديقها ويكون خدم وبعددين يكتشف -

00:25:40

فيؤذن بينهما وسع في النظر. رأفت ابوه وامها انه يرى المحبوب وهي التي وفقتها. بارك الله فيكم. نعم. سد الزراعة في الايام دي
مطلوبية شغال يعني يراها يرى الوجه الكفين - 00:26:00

ان يرى ما يزهير غالبا على القدر الذي به تطمئن النفس ورجعت اجنبية كما كانت انما يؤذن بينهما سيصل الامر الى محرمات ونحن لا
نشعر. نعم. ولا اذا اراد الرجل ان يتزوج ينظر اليه قبل ذلك - 00:26:20

ولا يأس به ما لم يكن يغنم. ما هي ثلاث روايات عن احمد. فلازم نعرف مخارج ثلاث روايات كيف اتت بارك الله فيكم وحفظكم الله.
والسلام عليكم ورحمة الله. مع درس - 00:26:40